نوعية الحياة وعلاقتها ببعض مؤشرات الصحة النفسية لدى مبتوري الاطراف بسبب الحرب في ليبيا

د. على عمر بولطيعة
قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة عمر المختار- ليبياaliboltia@yahoo.com

ملخص البحث:
هدفت الدراسة إلى التعرف على التالي:1- مستوى (نوعية الحياة- صورة الجسم- الامن النفسي- الصلابة النفسية) 2- العلاقة بين نوعية الحياة وكلاً من (صورة الجسم- الامن النفسي- الصلابة النفسية) ، 3.على ما اذا كانت هناك فروق بين افراد عينة الدراسة في مستويات (نوعية الحياة صورة الجسم الامن النفسي الصلابة النفسية) وفقاً لمتغيرات (الفئة العمرية- المستوى التعليمي- نوع البتر- الحالة الاجتماعية).تم استخدام المنهج الوصفي بنوعية (الارتباطي و المقارن)، تكونت العينة من مجموع مبتوري الاطراف بسبب الحرب في ليبيا (والمسجلين بوزارة الجرحى والشهداء والمفقودين) بمدينة بنغازي خلال العام (2023). وقد تم التطبيق على (80) فرداً مما بترت اطرافهم جزئياً او كلياً، استخدمت الدراسة مقياس نوعية الحياة الصورة المختصرة لمنظمة الصحة العالمية (1996) تعريب وتقنين بشري اسماعيل احمد (2013) و مقياس صورة الجسم لـــ شقير (2002)، ومقياس الأمن النفسي لـ النجار (2012)، و مقياس الصلابة النفسية لـــ للرفاعي (2020)، اظهرت النتائج الى التالي:1- تمتع افراد عينة الدراسة بمستوى عال من نوعية الحياة، والامن النفسي والصلابة النفسية- افراد العينة راضيين نوعا ماعن صورة اجسامهم، 3- وجود علاقة ارتباطية ايجابية داله بين متغيرات الدراسة (نوعية الحياة و الامن النفسي و الصلابة النفسية) لدي عينة الدراسة، 4- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين (صورة الجسم) ومتغيرات الدراسة (نوعية الحياة و الامن النفسي و الصلابة النفسية) ، ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق دالة إحصائياً في بين افراد عينة الدراسة في مستويات (نوعية الحياة صورة الجسم الامن النفسي الصلابة النفسية تعزى لمتغيرات(الفئة العمرية- المستوى التعليمي- نوع البتر - الحالة الاجتماعية). تم التوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة، صورة الجسم، الامن النفسي، الصلابة النفسية، مبتوري الاطراف.

Abstract:

The study aimed to identify the following: 1- The level of (quality of life - body image - psychological security - Psychological Rigidity) 2- The relationship between quality of life and each of (body image - psychological security - Psychological Rigidity)2- The relationship between quality of life and (body image - psychological security -Psychological Rigidity)3. Whether there are differences between members of the study sample in the levels of (quality of life, body image, psychological security, Psychological Rigidity) according to the variables (age group – educational level - type of amputation - marital status)The qualitative descriptive approach (correlational and comparative) was used.The sample consisted of the total number of amputees due to the war in Libya (who were registered with the Ministry of Wounded, Martyrs and Missing Persons) in the city of Benghazi during the year (2023).It was applied to (80) individuals whose limbs were partially or completely amputated.The study used the Quality of Life Scale, the abbreviated form of the World Health Organization (1996), Arabization and codification by Bsharri, Ismail Ahmed (2013), the Body Image Scale by Choucair (2002), the Psychological Security Scale by Al-Najjar (2012), and the Psychological Rigidity Scale by Al-Rifai (2020).The results showed the following:1- The study sample members enjoyed a high level of quality of life, psychological security and Psychological Rigidity 2- The sample members are somewhat satisfied with their body image.3- There is a significant positive correlation between the study variables (quality of life, psychological security, and Psychological Rigidity) among the study sample. 4- There is a negative correlation between (body image) and the study variables (quality of life, psychological security, and Psychological Rigidity) The results of the study did not show any statistically significant differences between the members of the study sample in the levels of (quality of life, body image, psychological security, and Psychological Rigidity due to the variables of (age group - educational level - type of amputation - marital status). Anumber of recommendations and proposals were reached.

Key words: quality of life, body image, psychological security, Psychological Rigidity, amputees.

المقدمة:

لاشك ان الثورات والحروب على مر العصور تترك الكثير من الاثار والكوارث والازمات على الانسانية، ومن اعمق آثارها المؤلمة ما يصيب الانسان من اعاقات وتشوهات والتي تلازمه طوال حياته، وقد شهدت ليبيا ولازالت حروباً طاحنة تركت آلاماً ومعاناة واصابات بين ابناء الشعب الليبي، ولعل ابرزها حالات الافراد مبتوري الاطراف الذين تسوء حالتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية بمرور الزمن ، حيث يمرون بمرحل متعددة لها الاثر العميق على احساساتهم وصورة اجسامهم وامنهم النفسي وسوء توافقهم النفسي و الاجتماعي (الليل، 1998).

وصورة الجسم لدى الافراد عامة والمبتورين خاصة تشكل مصادر شعورية ولاشعورية تمثل مكوناً اساسياً في مفهومنا عن أنفسنا، كما ان لها أثر بالغ على توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين وعلى نظرة الفرد الى نوعية حياته

اذ ان العيوب والعاهات الجسمية قد تؤدى الى زيادة مشاعر النقص او تحول دون تحقيق النمو السوي، فافرد يتأثر بنظرة الآخرين للإعاقة او العجز أكثر من تأثره بهذه الاعاقة او العجز (عبد الستار، 2007).

وقد تنعكس نظرة الآخرين سلباً على الفرد حيث يشعر بفقدان الامن والتقه بالنفس ويكون متذبذب في اتجاهه نحو نفسه، فتارة يثق بها وتارة اخرى يحتقرها ويقلل من شأنها، فينظر اليها نظرة دونية وذلك لتذبذب الآخرين ونظرتهم له، فمنهم من يحترمه ومنهم من يعتبره عالة على المجتمع (الشخص ،1992).

والاعاقة وبالأخص الاعاقة الظاهرة كالإعاقة الحركية لها أثرها علا حياة الافراد، حيث تمثل احدى المشكلات الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه ذوي الاعاقة مما تسبب لهم عدم القدرة على التواصل وضعف الصلابة النفسية وتنمى لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم ونحو الحياة بشكل عام (الروسان، 1998)

فالإعاقة عموماً والبتر خصوصاً يمثل مشكلة جسمية اجتماعية ونفسية لها تأثيرها على الأفراد وعلى محيطهم الاجتماعي، فالبتر يترك الفرد مع سلاسل من الافكار، يتولد عنها معاناة تصل لدرجة الاضطراب النفسي (الليل، 1998: 45)

ومبتوري الاطراف نتيجة الحروب يتأثروا تأثراً كبيراً بإعاقاتهم المكتسبة، حيث تؤدى اعاقة البتر الى تدنى في مواجهة اعباء الحياة، لما قد يصيب حاجاتهم الجسمية والنفسية من اهمال وحرمان، وكذلك قد يتأثرون بالأسلوب الذي تعاملهم به مجتمعاتهم، وشعورهم بأنهم مختلفون عن غيرهم، وصعوبة تكيفهم مع وضعهم الجديد خصوصاً وانهم قد رسموا لا نفسهم مستقبلاً باهراً وفجأة يجدوا أنفسهم عرضة للإعاقة، كل هذا من شأنه التأثير بشكل ما على توافقهم وصلابتهم وامنهم النفسي (عبد العزيز، 1015).

ولمبتوري الاطراف نظرة خاصة تجاه الحياة التي يعشونها وتجاه أنفسهم ومجتمعهم، ويعتبر الدعم المقدم لهم سواء من الاسرة او الاقارب او الاصدقاء وغير ذلك من مصادر الدعم بمثابة نوعية حياة مريحة والتي يطمح اليها كل معاق او مصاب (القاضي، 2009)

مشكلة الدراسة:

الاعاقة والظروف المحيطة بها يمكن ان تؤثر على إدراك نوعية الحياة، وفى ذلك يرى هامبتون (1999 Hampton) ان نوعية الحياة غاية في الاهمية ويجب ان تحدد من وجهة نظر المعوقين فهم أكثر من يدركون اهمية الفقد او العجز حيث ان الرضا عن المظهر الخارجي هو الاساس في إدراك الفرد لنوعية حياته.

وقد اوضح برامستون وموشي (Bramston & Mioche , 200: 233) ان للإعاقة تأثير على نوعية الحياة لدى المعوقين وتزيد من احتمالات تهميشهم في المجتمع مما يجلهم يظهرون نوعا من الرفض للإعاقة وعدم تقبلها وهذ يزيد لديهم مشاعر الخوف والاحباط والشعور بالذنب بسبب العوائق التي تفرضها الاعاقة.

كما اشار عبد العزيز (1994) الى ان الاعاقة تقلل من قدرات الافراد على القيام بأمورهم الاجتماعية وتفاعلهم مع الاخرين، فتضطرب علاقاتهم بمجتمعاتهم ويسوء توافقهم ويعزلون عنه لعد توافر احتياجاتهم احياناً ولعدم مراعاة الآثار النفسية المرتبطة بالإعاقة، وعجز مجتمعاتهم عن استيعابهم احياناً اخرى.

فإحساس الافراد المبتورين بالعجز كما ترى هورني Horny والذي قد يتسرب إليهم من خلال البيئة التي يعيشون فيها، وادراكهم لذلك من شأنه ان يولد لديهم الشعور الحاد بسوء التوافق وفقدان الامن النفسي. (Dicoprio, 1994: 117)

ومما يؤكد ذلك ما اشارت اليه دراسة كلاً من بيش و روبينت (Beach & Robinet 1995،) من ان ارتفاع شعور المعوقين بالأمن النفسي وقدرتهم على التعايش مع اعاقتهم انما هو ثمرة مساندة اسرهم لهم واحساسهم بأنهم مقبولين من الأخرين، وبأنهم قادرين على القيام بما يقوم به غيرهم من اقرانهم العاديين ويستطيعون الاعتماد على أنفسهم وشعورهم بالاستقلالية.

ويشير جبر (2000: 50) ان للإعاقة الحركية تأثير في مستوى الصحة النفسية حيث تشعر المعوقين حركياً بعدم القدرة على التحكم في امور الحياة او الالتزام بالمهام الصعبة، وبالمقال قد يحدث العكس فقد تؤدى الاعاقة الى خلق شخصية قوية تتميز بالقدرة على التكيف فينظر ذوى الاعاقة الى اعاقتهم على انها نوع من التحدي لا التهديد .، وفى السياق نفسة اشار الشخص (1992: 106) الى انه ليس بالضرورة ان يصاحب الاعاقة خصائص سلبية كالشعور بالدونية وسلبية الاتجاه نحو النفس وعدم الامن النفسي، ويؤكد ان هذا ان وجد فهو راجع الى حرمانهم من الخبرات الحسية والتربوية والاجتماعية المناسبة، فتوفر اساليب الرعاية التربوية والاجتماعية للمعوقين وعدم عزلهم عن الحياة العادية قد يساهم في التخلص من مثل هذه المشكلات .

من العرض السابق يمكن ان تتحدد مشكلة الدراسة في الاسئلة الأتية:

1- ما مستوى (نوعية الحياة - صورة الجسم- الامن النفسي- الصلابة النفسية) لدى افراد عينة الدراسة؟
2- هل هناك علاقة بين نوعية الحياة وكلاً من (صورة الجسم- الامن النفسي- الصلابة النفسية) ؟
3- هل توجد فروق في مستوى (نوعية الحياة صورة الجسم الامن النفسي الصلابة النفسية) بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الفئة العمرية- المستوى التعليمي- نوع البتر- الحالة الاجتماعية) ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- من اهم ما دفع الباحث لهذه الدراسة هو ان بعض مبتوري الاطراف بسبب الحرب يرون ان البتر اعاقة بالغة تحد من قدراتهم وامكانياتهم، وان الآمال والطموحات التي بنوها لأنفسهم قبل الاصابة قد تبددت وان حياتهم اصبحت تعتمد على مساعدة الآخرين، وان تغير المظهر العام لشكل اجسامهم نتيجة البتر يشعرهم بالأحراج امام مجتمعهم وبذلك يحاولون الابتعاد عنه، ونظراً لهذه النظرة من قبل المبتورين لوضعهم الجديد يحاول الباحث القاء الضوء على هذه الفئة للرفع من روحهم المعنوية، وارشادهم الى ان اعاقة البتر لا توقف الحياة، وحثهم على السعي وراء العلاج الطبي والطبيعي، والاستفادة من برامج الارشاد والعلاج النفسي والاجتماعي

2- تستمد الدراسة الحالية اهميتها من اهمية الفئة التي تهدف الى دراستها وهى فئة المبتورين بسبب الحرب والذين يمثلون حوالى 35% من فئة الاعاقة الحركية، وهى نسبة عالية تبعث فينا الكثير من القلق .

3- تعد فئة المبتورين خصوصاً مبتوري الحرب من الفئات التي تحتاج الى رعاية خاصة، حيث انهم ينظرون الى الحياة نظرة تختلف عن الآخرين، وقد تتأثر نظرتهم للحياة بظروف الاعاقة وما يحصلون عليه من دعم من قبل الآخرين في الاسرة والمجتمع، كما تحتاج هذه الفئة الى العديد من الخدمات التي تساعدهم علي التكيف مع ظروف الحياة في ظل الاعاقة، لذا تعد دراسة نوعية الحياة من المؤشرات المهمة لجودة الخدمات المقدمة اليهم ومدى رضاهم عنها ، ومدى احساسهم بالأمن النفسي ونوعية نظرتهم لصورة اجسامهم والرغبة في الحياة.

4- يأتي اهتمام الباحث بهذه الدراسة لما لها من اثر على توضيح الوضع الخاص الذى يحياه الافراد المبتورين بسبب الحرب، والوقوف على اهم الاضطرابات التي قد تعانى منها هذه الفئة ومدى تقبلهم لصورة اجسامهم ونوعية حياتهم ومشاعرهم وتوافقهم وامنهم النفسي.

5- محاولة لتوضيح دور الاسرة الكبير في هذا المجال، فبالرغم من الاهتمام بالدراسات في مجال الاسرة باعتبارها الاساس لتحقيق الصحة النفسية والتوافق الا انه من الملاحظ قلة الدراسات في علاقة نوعية الحياة بمتغيرات الصحة النفسية .

6- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم معلومات مفيدة للقائمين على برامج التأهيل والخدمات للمعوقين حركياً عامة وللمصابين بالبتر بصفة خاصة، لتقديم افضل الخدمات الارشادية والاكثر ملائمة للحالة الصحية لهم، وهذا ما أشار اليه ليتمان (Leitman , 1999) من ان قياس مؤشرات نوعية الحياة يمكن ان يخدم وضع السياسات والخطط الخاصة بتنمية وتطوير الحياة لضمان اكبر قدر من الخدمات التي تؤدى الى سعادة الانسان ورفاهيته .

7- تأمل هذه الدراسة الرفع من خدمات العلاج الطبيعي والتأهيل لجعل مبتوري الاطراف يتقبلون اعاقتهم ويتكيفون معها لكى يمارسوا نشاطات حياتهم بشكل اقرب للطبيعي قدر الامكان بين افراد اسرته وفى مجتمعه عامةً.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:
1- التعرف على مستوى (نوعية الحياة - صورة الجسم- الامن النفسي- الصلابة النفسية) لدى افراد عينة الدراسة.
2- التعرف على ما اذا كانت هناك علاقة بين نوعية الحياة وكلاً من (صورة الجسم- الامن النفسي- الصلابة النفسية) .
3- التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى نوعية الحياة بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الفئة العمرية- المستوى التعليمي- نوع البتر- الحالة الاجتماعية) .
4- التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى صورة الجسم بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الفئة العمرية- المستوى التعليمي- نوع البتر- الحالة الاجتماعية) .
5- التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى الامن النفسي بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الفئة العمرية- المستوى التعليمي- نوع البتر- الحالة الاجتماعية) .
6- التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى الصلابة النفسية بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الفئة العمرية- المستوى التعليمي- نوع البتر- الحالة الاجتماعية) .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من مبتوري الاطراف بسبب الحرب والمسجلين بوزارة الجرحى والشهداء والمفقودين، بمدينة بنغازي خلال العام 2023.

مصطلحات الدراسة:

- نوعية الحياة:

من أكثر التعريفات انتشاراً وقبولاً هو التعريف الذي قدمته مجموعة نوعية الحياة المشكلة من قبل منظمة الصحة العالمية، حيث عرفت نوعية الحياة بأنها" إدراك الأفراد لمركزهم في الحياة في سياق الثقافة ونسق القيم الذي يعيشون فيه، وفي علاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم واهتماماتهم " إنه مفهوم واسع ويتأثر بطريقة معقدة بصحة الفرد الجسمية وحالته النفسية ومستوى استقلاله وعلاقاته الاجتماعية وعلاقاته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها. (The WHOQOLGroup, 1994)

وتعرف نوعية الحياة إجرائياً بأنها:

إدراك الأفراد مبتور الأطراف عينة الدراسة بان حياتهم التي يعيشونها وفق معايير يرونها من منظورهم ويقيمونها بها حياتهم، ويشعرون من خلالها بالسعادة والطمأنينة والرضا، والتكيف والتوافق مع إعاقتهم والرغبة في الحياة، وكذلك ودورهم في الحياة الاجتماعية مناسب لتوقعاتهم ومحقق لأهدافهم ويظهر ذلك من خلال درجاتهم على مقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية الصورة المختصرة WHOQOL-BREF . والتي تشير إلى رضاهم النفسي أو عدم رضاهم عن حياتهم وطبيعة اتجاههم سلباً أو إيجاباً في تعاملهم مع مشكلات حياتهم والأشخاص المحيطين بهم، وتدل الدرجة المرتفعة على نوعية الحياة الجيدة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على سوء وتدنى مستوى نوعية الحياة.

- صورة الجسم:

هي الصورة أو التطور العقلي النوعي لدى الفرد المعاق على جسمه الخاص أثناء الراحة أو الحركة أو في أي لحظة، وهي مستمدة من الاحساسات الباطنية، وتغيرات الهيأة، والاحتكاك بالأفراد الآخرين والأشياء في الخارج والخبرات الانفعالية والخيالات (كفافي، النيال، 1996: 9).

- وتعرف صورة الجسم إجرائياً بأنها:

الصورة الذهنية (العقلية) التي يكونها الافراد مبتوري الاطراف عن اجسامهم والتي تتضمن مدركاتهم ومشاعرهم المرتبطة بشكل وحجم وخصائص اجسامهم، واتجاهاتهم وما قد يصاحب ذلك من مشاعر موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية، وتقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها الافراد مبتوري الاطراف عينة الدراسة على مقياس صورة الجسم للقاضي 2009، إذ تشير الدرجة العليا إلى رضا الفرد عن صورة جسمه فيما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاضها.

- الأمن النفسي:

هو شعور الافراد مبتوري الاطراف بأنهم محبوبين متقبلون من الآخرين لهم مكانه بينهم، يدرك أن بيئتهم صديقة وادوارهم غير محبطة، يشعرون فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الشهري، 2009: 5).

ويعرف الأمن النفسي إجرائياً بأنه: هو أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير ولا اضطراب في الأحوال أو ترك للأعمال أو التهويل من شأن المصائب تعظيما يفضي إلى اليأس، والهوان، والإحباط، والانزواء، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي للنجار 2012، إذ تشير الدرجة العليا إلى الشعور بالأمن النفسي فيما تشير الدرجة المنخفضة إلى فقدانه أو انخفاضه.

الصلابة النفسية: عرفتها كوبازا (Kobaza, 1979) بأنها «مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد واتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال المصادر النفسية كلها والبيئة المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد هي (الالتزام، والتحكم، والتحدّي)

***الالتزام:** يمثل القدرة على إدراك الفرد قيمه وأهدافه وتقدير إمكانياته ليكون لديه هدفٌ يحققه، وكذلك صنع القرارات التي تدعم التوازن والتراكيب الداخلية، فالالتزام يمثل الالتزام الذاتي من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين.

***التحكم:** هو القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة بالإضافة إلى استخدام العمليات الفكرية في التحكم في الحدث الضاغط، وتحكم الشخص في أثر الحدث.

* **التحدي:** هو اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمرٌ طبيعي بل حتميٌ لابد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسامته النفسية (الرفاعي، 2020).

ويعرّف الباحث إجرائياً الصّلابةَ النفسية:

بأنها امتاك الفرد مجموعة من السمات التي تعمل متوازنةً في مواقف الحياة الضاغطة مما يساعد على مواجهة الضغوط والتكيف مع حالة البتر، وتتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي (الالتزام والتحكم والتحدّي)، وتقاس بمتوسط الدرجات التي يحصل عليها الافراد مبتوري الاطراف عينة الدراسة في مقياس الصلابة النفسية للرفاعي (2020) المستخدم في الدراسة الحالية.

البتر: يعد البتر أحد الإعاقات الجسدية التي يترتب عليها فقدان العضو فقداناً دائماً يؤثر في حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والمهنية بدرجات متفاوتة تتوقف على حالة البتر ونوعها ومداها ومدى ارتباطها بجوانب حياته ولاسيما النفسية الاجتماعية والمهنية (الخطيب والحديدي، 2009)

ويعرف الباحث البتر اجرائيا بأنه: هو الاستئصال الجراحي الخارجي لجزء من الجسم في الأطراف العلوية أو الأطراف السفلية أو كيهما بهدف الحفاظ على حياة الفرد.

ويعرف متورى الاطراف اجرائياً: هم اولئك الافراد المصابين بفقد الاطراف العليا او السفلى او جزء منها او كلاهما نتيجة الحرب في ليبيا، مما تجعل حياة الفرد أكثر صعوبة، بل تزيد من حدة مشكلاته النفسية والاجتماعية.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

هدفت دراسة دي جودي وآخرون (Godoy De. et.al,2002) إلى تقييم جودة الحياة لدى المرضى الذين تعرضوا إلى بتر الأطراف السفلية. وتكونت عينة الدراسة من (30) مريضا ممن خضعوا سابقاً لبتر الطرف السفلي ويتوجهون إلى العيادات الخارجية للمتابعة، حيث بلغ عدد الذكور (21) من مجموع الدراسة و(9) من الإناث. وأظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة كانت غير مرضية لدى عينة الدراسة، كما بينت النتائج أن المرضى الذين يعانون من بتر الأطراف السفلية متحاملون على الحياة.

كما هدفت دراسة عقل (2009 إلى معرفة علاقة الأمن النفسي بمفهوم الذات لدى المعوقين بصريا، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب و(26) طالبة من المكفوفين بمحافظة غزة، استخدم في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى الأمن النفسي مرتفع بدرجة جيدة لدى المعاقين بصريا، كما لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع، السنة الدراسية، شدة ونوع الإعاقة.

وأجرى علي (2009) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية، والتعرف على الفروق في مستوى الامن النفسي والصلابة النفسية وفق متغيري الفئة العمرية ودرجة ونوع الاعاقة. تكونت العينة من (180) فرداً، بواقع (87) ذكور، و (93) اناث، تراوحت اعماره ما بين (15-21) سنة، اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات الشعور بالأمن النفسي ودرجات الصلابة النفسية.

كما أجرت القاضي (2009) د راسة هدفت التعرف إلى قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، كذلك معرفة تأثير بعض المتغيرات منها الجنس، الحالة الاجتماعية، وجود أبناء أم لا، مكان البتر، سبب البتر، ومدة الإصابة. وتكونت عينة الدراسة من (250) فرداً من حالات البتر. وأظهرت نتائج الدراسة تمتع افراد الدراسة بمستوى متوسط من صورة الجسم، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد الحرب، كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب. كما بينت نتائج الدراسة تمتع افراد عينة الدراسة بمستوى متوسط من صورة الذات، كما اظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في قلق المستقبل وصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر تعزى لمتغيرات النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، وجود أبناء، مكان البتر، سبب البتر ومدة الإصابة، بينما توجد فروق في صورة الجسم وفق متغير مدة الاصابة لصالح ذوي الإصابة أقل من سنة.

وذكر السويركي (2013) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الأمن النفسي والاستقلال / الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية والثانوية، ومن بين نتائج هذه الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصريا مرتفع وبدرجة عالية، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق في مستوى الامن النفسي وفق متغيرات الفئة العمرية والحالة الاجتماعية.

كما ذكر خليفة ومحمد (2017) دراسة هدفت إلى تقييم نوعية الحياة للبالغين ذوي الإعاقة الجسدية في مركز ذي قار لإعادة التأهيل، وتحديد العلاقة بين نوعية الحياة والخصائص الاجتماعية والفيزيولوجية للمعاقين جسديًا مثل"

النوع والعمر والحالة الزوجّية والمستوى التعليمي والمنطقة السكنية والوظيفة ودرجة الإعاقة وأسباب الإعاقة ومدة الإعاقة". تكونت العينة من 100 شخص بالغ معاق وتم جمع البيانات باستخدام استبيانه ذاتية الإدارة. كشفت نتائج الدراسة أن المعوقين جسدياً لديهم مستوى معتدل من نوعية الحياة. وتظهر النتائج عدم وجود فروق في نوعية الحياة تعزى لمتغيرات العمر والنوع والحالة الزواجية ومستوى التعليم والمهنة والإقامة، وخلصت النتائج إلى أن البالغين في عمر (59) فأكثر من المعوّقين جسدياً كانَ لديهم القدرة على التعامل مع إعاقاتهم بدرجة معتدلة من نوعية الحياة، ولم تتأثر خصائصها مثل العمر والجنس والمستوى التعليمي والحالة الزوجية والإقامة والمهنة (الرفاعي، 2020).

واورد قزيط، نورية (2017) دراسة هدفت الى التعرف على قلق المستقبل وتقدير الذات وعلاقتهما بصورة الجسم لدى مبتوري الأطراف بعد ثورة 17 فبراير بمدينة مصراته، كونت العينة من(178) فردا من مبتوري الأطراف المنتسبون بجمعية أبطال ليبيا لفاقدي الأطراف بمدينة مصراته، وقد استخدمت لجمع البيانات مقاييس عدة منها مقياسا قلق المستقبل وصورة الجسم للقاضي (2009)، ومقياس تقدير الذات الذي لـــ كوبر سميث، ترجمه علاء كفافي، وجابر عبد الحميد جابر(1987)، اظهرت النتائج تمتع افراد الدراسة بمستوى متوسط من صورة الجسم، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الثلاثة قلق المستقبل وتقدير الذات وصورة الجسم عند مستوى(0.001)، كما أن لصورة الجسم إسهاما في تقدير الذات وقلق المستقبل عند مستوى (0.001)، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية على مقاييس البحث الثلاثة وفق متغير نوع البتر جاءت لصالح من بترت أيديهم، وجاءت الفروق لصالح المهن العليا على مقياس صورة الجسم وفق متغير نوع العمل، ولصالح العسكريين على مقياسي قلق المستقبل وتقدير الذات، ولصالح المرملين وفق متغير الحالة الاجتماعية .

وتتلخص دراسة الاطرش (2018) في التعرف على صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من حالات البتر بعد حرب التحرير بمدينة مصراته، على عينة قوامها (30) وتم تطبيق مقياس صورة الجسم ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وقد أشارت النتائج الى وجود مستوى متوسط من صورة الجسم ،كما اظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم والتوافق النفسي الاجتماعي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في صورة الجسم لدى العينة وفقا لمتغير الفئة العمرية ومكان البتر, وتوجد فروق دالة إحصائيا في صورة الجسم لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوج , ولا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي وفقا لمتغير الفئة العمرية ومكان البتر, وتوجد في التوافق النفسي الاجتماعي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

كما تتلخص دراسة بهادر واخرون (2018) في التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدي فاقدي أحد أعضاء الجسم من المراهقين وذلك من حيث (النوع، السن، تعليم المراهقين، الدخل الشهري للوالدين) (وجود الطفل داخل دور الرعاية/ خارج دور الرعاية) وحالات البتر في الأطراف السفلية (طرف / طرفين). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة الحالية (130) مراهق ومراهقة فاقدي طرف سفلي واحد او الطرفين السفليين والمقيمين في محافظة القاهرة، . استخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي للسرميني (2015) ومقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية (1996) تعريب وتقنين بشري إسماعيل احمد (2013) .اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدى فاقدي أحد أعضاء الجسم، ويظهر تأثر الإناث اعلي من الذكور، كما توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدي المراهقين الأصغر سنا بمعامل ارتباط ومستوي دلالة اعلي عن المراهقين الأكبر سنا، وتوجد علاقة ارتباطية ايجابية بين الصمود النفسي لدي المراهقين مبتوري الأطراف ونوعية الحياة ظهرت اعلي مستوي للعلاقة مع الأميين ثم تعليم الابتدائي ثم الإعدادي، توجد علاقة ارتباطية ايجابية داله بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدي اسر المراهقين من ذوي الدخل الشهري منخفض اعلي من الأسر ذوي دخل شهري مرتفع، توجد علاقة ارتباطية ايجابية داله بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدي عينة من مبتوري الأطراف المراهقين المتواجدين داخل دور الرعاية وكانت بمعامل ارتباط اعلي عن المراهقين المتواجدين خارج دور الرعاية مع أسرهم.

وقام ابوبكر وابسيس (2019) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوي الأمن النفسي لدي المعاقين المترددين علي مركز الطبي بنغازي، استخدم المنهج الوصفي وقد بلغ حجم العينة (31) معاق بسبب الحرب ما بين (2018-2014) . وطبق بهذه الدراسة مقياس الأمن النفسي المكون من (30) فقرة مقسمة على ثلاثة أبعاد، بعد التأكد من صدقه وثباته. اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوي 0.01)، بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة على الأبعاد، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة على الدرجة الكلية للمقياس. ووجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوي 0.005)، بين متوسطات عينة الدراسة على بعد التقبل وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج وأعزب)، لصالح المتزوجين. كما لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الفئة العمرية، وشدة ونوع الإعاقة.

كما قام صالح و بن كتيلة (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا الراشدين، ومن أجل التحقق من فرضيات الدراسة تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (60) معاق ومعاقة حركيا بولاية

ورقلة، اظهرت النتائج تمتع أفراد العينة بمستوى صلابة نفسي مرتفع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لمستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)لصالح المستوى الجامعي، ولم تظهر النتائج اي فروق دالة إحصائياً في تقديرات العينة لمستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) .

وهدفت دراسة يوسف (2019) الى الكشف عن مستوى صورة الذات وتنظيم الذات وجودة الحياة لدى مبتوري لأطراف بعد الحرب الأخيرة على غزة في عام 2014 وتوضيح العلاقة بين كل من صورة الذات وتنظيم الذات وجودة الحياة، والفروق في مستوى صورة الذات وتنظيم الذات وجودة الحياة لديهم في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولغرض الدراسة صممت استبانة لصورة الذات، استبانة لتنظيم الذات، واستبانة لجودة الحياة. شملت العينة جميع حالات البتر بعد الحرب الأخيرة على غزة في العام 2014 البالغ عددهم (105)، وبعد استبعاد (14) حالة بتر لعدم استيفائها شروط الدراسة، فاستجاب منهم (98) حالة فقط. اظهرت النتائج ان مستوى صورة الذات لدى مبتوري الأطراف بعد الحرب الأخيرة على غزة في العام (2014) جاء أدنى من المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين صورة الذات وجودة الحياة، بينما اظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين تنظيم الذات وجودة الحياة، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الفئة العمرية وعدد أفراد الأسرة والأطراف المبتورة والترتيب الميلادي والحالة الاجتماعية في مستوى تنظيم الذات وجودة الحياة، بينما وجد أثر لمتغير مكان السكن.

كما هدفت دراسة الرفاعي (2020) الى التعرف على مستوى الصلابة النفسية ومستوى جودة الحياة لدى عينة من المعوقين حركيا مبتوري الاطراف العلوية والسفلية ومستخدمي الاطراف الصناعية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية وجودة الحياة لديهم، والتعرف على الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى العينة وفق متغيرات(العمر، ومكان الطرف الصناعي، ومكان البتر، والحالة الاجتماعية) .تكونت العينة من(100) حالة بتر، أظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم مستوى عال من الصلابة النفسية، وقد جاء الالتزام في المرتبة الاولى، ويليه في المرتبة الثانية التحدي، وجاء التحكم في المرتبة الاخيرة، كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم درجة متوسطة من جودة الحياة، وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى جودة الحياة. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وفق متغير الفئة العمرية 25 عاما فما فوق اي الاكبر سناً، ومتغير مكان البتر لصالح البتر دون الركبة، ومتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوج في بعدي الالتزام والتحدي إذ تبين أن مستوى الصلابة النفسية لديهم أعلى.

واجرى آذار (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى أبعاد الصلابة النفسية و الثبات الانفعالي و ترتيبها لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف السفلية خلال الأزمة السورية، و بحث الفروق بينهم وفق متغيري (الجنس، الاستقرار السكني)، و بلغت العينة (30) فردا من الفئة العمرية (11- 15) سنة اختيروا من (3 ثلاثة مراكز و جمعيتين) لتأهيل الأطراف الصناعية بمحافظة (دمشق)، و تم صمم مقياس ضم (60) بندا موزعة بالتساوي على (6) أبعاد فرعية. وبينت النتائج حصول بعد (الاستجابات التكيفية) على المرتبة الأولى بمستوى (مرتفع)، وبالمرتبة الثانية جاء بعد (الشعور الإيجابي) بمستوى (متوسط)، وبالمرتبة الثالثة جاء بعد (متابعة الإنجاز) بمستوى (منخفض)، وبالمرتبة الرابعة جاء بعد (الصلابة النفسية والسيطرة) بمستوى (منخفض)، وبالمرتبة الخامسة جاء بعد (التفكير العقلاني) بمستوى (منخفض جدا)، وبالمرتبة الخامسة والأخيرة جاء بعد (الثبات الانفعالي) بمستوى (منخفض جدا). اظهرت النتائج مستوى متوسط لأفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، كما بينت النتائج ظهور فروق دالة في مستوى الشعور بالصلابة النفسية والثبات الانفعالي لدى المراهقين مبتوري الأطراف من أفراد العينة وفق المقياس المصمم عند كل بعد فرعي والدرجة الكلية، وذلك تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور، ومتغير الاستقرار السكني لصالح غير المهجرين، ولم تشر الدراسة الى فروق في مستوى الصلابة وفقاً لمتغير نوع البتر.

وأجرى ابشيك (2022) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى مبتوري الاطراف. تكونت عينة الدراسة من (30) من الذكور مبتوري الاطراف، استخدم مقياس جودة الحياة لـ أبو عبيد دعاء شعبان، اظهرت النتائج تمتع افراد الدراسة بمستوى عال من جودة الحياة على الدرجة الكلية وعلى ابعاد المقياس

مناقشة الدراسات السابقة:

أن معظم الدراسات السابقة تناولت المنهج الوصفي وبذلك تتفق مع الدراسة الحالية. هدفت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على تقييم نوعية جودة الحياة لدى المرضى الذين تعرضوا إلى بتر الأطراف السفلية كدراسة دي جودي وآخرون (Godoy De. Et.al,2002)، خليفة ومحمد (2017) دراسة ابشيك (2022)، كما هدفت بعض

الدراسات الى تحديد العلاقة بين نوعية الحياة والخصائص الاجتماعية والفيزيولوجية للمعاقين جسديًا مثل: النوع والعمر والحالة الزوجّية والمستوى التعليمي والمنطقة السكنية والوظيفة ودرجة الإعاقة وأسباب الإعاقة ومدة الإعاقة كدراسة خليفة ومحمد (2017)، وكذلك تحديد العلاقة بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدي فاقدي احد أعضاء الجسم من المراهقين وذلك من حيث (النوع، السن، تعليم المراهقين، الدخل الشهري للوالدين) (وجود الطفل داخل دور الرعاية/ خارج دور الرعاية) وحالات البتر في الأطراف السفلية (طرف / طرفين) كدراسة دراسة بهادر واخرون (2018) ، كما هدفت بعض الدراسات التعرف إلى قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات وتقدير الذات لدى حالات البتر بعد الحرب و معرفة تأثير بعض المتغيرات منها النوع (ذكور- اناث)، الحالة الاجتماعية، وجود أبناء أم لا، مكان البتر، سبب البتر، ومدة الإصابة كدراسة القاضي (2009) ، ودراسة قزيط (2017)، كما هدفت بعض الدراسات الى التعرف على صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من حالات البتر بعد حرب كدراسة الاطرش (2018)، وهدفت دراسات اخرى إلى معرفة العلاقة بين الامن النفسي والصلابة النفسية كدراسة علي (2009)، كما هدفت الدراسات الى التعرف على مستوي الأمن النفسي لدي المعاقين كدراسة ابوبكر وابسيس (2019)، بينما هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا و بحث الفروق بينهم وفق متغيري (الجنس، الاستقرار السكني)، كدراسة صالح و بن كتيلة (2019)، و دراسة آذار (2022) وتتفق الدراسة الحالية في بعض اهدافها مع معظم هذه الدراسات. أجريت الدراسات السابقة على عينات من الافراد ذوى البتر، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدام عينة من المبتورين بسبب الحرب كدراسات القاضي (2009)، قزيط، نورية (2017)، الاطرش (2018)، ابوبكر وابسيس (2019)، يوسف (2019)، آذار (2022)، ودراسة ابشيك (2022)، أما دراسات دي جودي وآخرون (Godoy De. al et ,2002، خليفة ومحمد (2017) ، بهادر واخرون (2018) ، صالح و بن كتيلة (2019) ،ودراسة الرفاعي (2020) فقد اعتمدت على عينات متنوعة من البتر ـ أما حجم العينة فقد اختلف من دراسة إلى اخرى حيث كان أكبر حجم عينة (250) في دراسة القاضي (2009) وأصغر حجم في دراسة دي جودي وآخرون Godoy، بهادر واخرون (2018) ، صالح و بن كتيلة (2019) ، دراسة آذار (2022)، ابشيك (2022)، حيث بلغت (30) فقط. أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود مستوى جودة الحياة كانت غير مرضية لدى عينة الدراسة، كدراسة دي جودي وآخرون (Godoy De. al et 2002,)، بينما، اظهرت نتائج دراسة ابشيك (2022)تمتع افراد الدراسة بمستوى عال من جودة الحياة على الدرجة الكلية وعلى ابعاد المقياس، وكذلك اظهرت النتائج أن المعوقين جسدياً لديهم مستوى معتدل من نوعية الحياة. كدراسة خليفة ومحمد (2017) دراسة الرفاعي (2020)، واكدت دراسات اخرى على ارتفاع مستوى نوعية الحياة كدراسة ابشيك (2022)، كما اظهرت نتائج الدارسات السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية كدراسة علي (2009)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الصلابة النفسية ونوعية الحياة كدراسة الرفاعي (2020) . كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق في نوعية الحياة تعزى لمتغيرات الفئة العمرية والنوع والحالة الزواجية ومستوى التعليم والمهنة والإقامة كدراسة خليفة ومحمد (2017) وخلصت النتائج إلى أن البالغين في عمر (59) فاكثر من المعوّقين جسدياً كانَ لديهم القدرة على التعامل مع إعاقاتهم بدرجة معتدلة من نوعية الحياة، ولم تتأثر خصائصها مثل العمر والجنس والمستوى التعليمي والحالة الزوجية والإقامة والمهنة كدراسة خليفة ومحمد (2017)، وخلصت نتائج الدراسات السابقة الى وجود فروق في نوعية الحياة ترجع للنوع وللفئة العمرية، ومستوى التعليم ، ومستوى الدخل كدراسة بهادر واخرون (2018). حيث يظهر تأثر الإناث اعلي من الذكور، كما توجد في مستوى نوعية الحياة لصالح المراهقين الأصغر سنا، كما وجدت فروق في مستوى نوعية الحياة لدي المراهقين مبتوري لصالح المستوى الإعدادي، والفروق في مستوى نوعية الحياة لدي اسر المراهقين من ذوي الدخل الشهري منخفض اعلي من الأسر ذوي دخل شهري مرتفع، واظهرت نتائج بعض الدراسات وجود مستوى متوسط من صورة الجسم كدراسة القاضي (2009) ،قزيط (2017)، الاطرش (2018)، أنه لا توجد فروق في قلق المستقبل وصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر تعزى لمتغيرات النوع، المستوى التعليمي، الفئة العمرية الحالة الاجتماعية، وجود أبناء، مكان البتر، سبب البتر ومدة الإصابة كما في دراسة القاضي (2009)، بينما توجد فروق في صورة الجسم لصالح ذوي الإصابة أقل من سنة.، بينما اظهرت نتائج دراسة قزيط (2017) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى صورة الجسم وفق متغير نوع البتر جاءت لصالح من بترت أيديهم، وجاءت الفروق لصالح المهن العليا على مقياس صورة الجسم وفق متغير نوع العمل، ولصالح المرملين على مقياس قلق المستقبل صورة الجسم لصالح المرملين وفق متغير الحالة الاجتماعية .، بينما اشارت نتائج دراسة الاطرش (2018)الى مستوى متوسط من صورة الجسم ،كما اشارت الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في صورة الجسم لدى عينة من حالات البتر وفقاً لمتغير الفئة العمرية ومكان البتر ومستوى التعليم , وتوجد فروق دالة إحصائيا في صورة الجسم لدى عينة من حالات البتر وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين . كما اشارت دراسة علي (2009) ودراسة ابوبكر و ابسيس (2019) الى ارتفاع مستوى الامن النفسي لدى افراد العينة ـ وانه لا توجد فروق فلا مستوى الامن النفسي ترجع الى الفئة العمرية، وشدة ونوه الاعاقة بينما اشارت دراسة ابوبكر و ابسيس(2019) الى فروق فى مستوى الامن راجعة الى الحالة الاجتماعية لصالح

المتزوجين، واشارت دراسات اخرى الى ارتفاع مستوى الصلابة كدراسة صالح و كتيله (2019)، ودراسة الرفاعي (2020)، بينما اشارت دراسة آذار (2022) الى وجود مستوى متوسط من الصلابة، كما اكدت دراسة آذار (2020) على عدم وجود فروق في مستوى الصلاية تعزى لمتغير نوع البتر .

المنهجية: إجراءات البحث وأدواته

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن في الدراسة الحالية؛ حيث إن هذا المنهج هو المناسب لكشف طبيعة متغيرات الدارسة.

ثانياً: المجتمع والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من مجموع مبتوري الاطراف بسبب الحرب في ليبيا (والمسجلين بوزارة الجرحى والشهداء والمفقودين) **بمدينة بنغازي خلال العام 2020**. وقد تم التطبيق على (80) فرداً مما بترت اطرافهم جزئياً او كلياً، وهم من استطاع الباحث الوصول إليهم، وهم من استجابوا للمشاركة في الدراسة، من غير افراد الدراسة الاستطلاعية، وكان متوسط العمر لأفراد العينة (31.7) سنة وانحراف معياري (4.7).

الأدوات المستخدمة:

أولاً: مقياس نوعية الحياة: الصورة المختصرة لمنظمة الصحة العالمية(1996) تعريب وتقنين بشري اسماعيل احمد (2013):

وتعتبر الصورة المختصرة شاملة ومتكاملة تكشف عن نوعية الحياة بمفهومها حيث تساعد فهم وادراك الأفراد لمكانتهم في الحياة ضمن السياق الثقافي، والنظام القيمي الذي يعيشون فيه وعلاقة هذا الأدراك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم ومدي قدراتهم علي القيام بوظائفهم في الحياة، تكون المقياس من (26) عبارة منها عبارتين عن جوده الحياة العامة والصحة العامة وتشمل العبارتين (1 -2)، و(23) عبارة موزعة علي أربعة ابعاد فرعية للمقياس كما يلي:

أ- الصحة الجسمية: يتكون هذا البعد من (7) عبارات وهي (18-17-16-15-10-4-3)

ب- الصحة النفسية: ويتكون هذا البعد من (6) عبارات وهي (26-19-11-7-6-5).

ج-العلاقات الاجتماعية: ويتكون هذا البعد من (3) عبارات وهي (22-21-20)

د- البيئة: و يتكون هذا البعد من (8) عبارات وهي (25-24-23-14-13-12-9-8)

تتطلب الإجابة على المقياس ان يحدد الافراد نوعية الحياة من خلال الإجابة على كل عبارة باستخدام مقياس شدة يتراوح بين واحد (01) وخمس(05) درجات.

الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات) الاصلية لمقياس نوعية الحياة تقنين بشرى اسماعيل 2013:

لقد تحققت مترجمة المقياس من كفاءته على عينة مكونة من(50) فرد من الذكور والإناث.

الصدق: تحققت مترجمة المقياس من صدق المقياس بطريقة صدق البناء العاملي، باستخدام التحليل العاملي باختبار نموذج العامل الكامن العام الذي حاز على مطابقة تامة، مما يشير إلى الصدق العاملي للمقياس في البيئة العربية.

الثبات: وقد التحقق الثبات بعدة طرق هي:

طريقة إعادة الاختبار: بعد 3 أسابيع من التطبيق الاول، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (0.89) وكام دالا عند(0.01) .

واستخدام طريقة " ألفا كرو نباخ: حيث تراوحت معاملات ثبات الفا كرو نباخ للأبعاد وعلى الدرجة الكلية ما بين (0.79 و 0.93) وهذه المعاملات تشير إلى مستوى ثبات مرتفع

وطريقة الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس .

وبالنسبة لمعاملات ارتباط درجة كل عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي، فقد تراوحت هذه المعاملات الارتباطية ما بين (0.70، 0.81)، وجميعها دال عند مستوى(0.01)، مما يشير إلى ارتفاع معامل الاتساق الداخلي.

الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) ا لمقياس نوعية الحياة في الدراسة الحالية:

الصدق: تم استخدام طريقتين هما:

صدق المحكمين: تم عرض مقياس الدراسة مجموعة من الاساتذة المختصين في علم النفس، وحازت كل عباران المقياس على(75%) من موافقة المحكمين، وهذا يجعلنا نطمئن أنها صادقة ويمكننا الاعتماد عليها في قياس الأمن النفسي لدى الافراد المبتورين.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.66، 0.73)، مما يشير إلى ارتفاع معامل الاتساق الداخلي، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	الدلالة الإحصائية
الصحة الجسمية	0.939	0.01
الصحة النفسية	0.87	0.01
العلاقات الاجتماعية	0.83	0.01
البيئة	0.71	0.01

يتضح من الجدول (1) وجود ارتباط موجب دالا إحصائيا بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية وجميعها دال عند مستوى (0.01).

الثبات: تم استخدام طريقتين هي:

معامل ثبات الفا كرونباخ: جدول (2) يوضح معامل " ثبات ألفا "كرونباخ "

الأبعاد	معامل ثبات " ألفا "
الصحة الجسمية	0.88
الصحة النفسية	0.83
العلاقات الاجتماعية	0.91
البيئة	0.87
الدرجة الكلية	0.96

ب- ثبات الاتساق الداخلي: حيث تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون بين درجة العبارة و الدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية المنتمية اليه البعد الذى تنتمي اليه

البعد	العبارات	معاملات الارتباط	البعد	العبارات	معاملات الارتباط	البعد	العبارات	معاملات الارتباط	البعد	العبارات	معاملات الارتباط
الصحة الجسمية	3	0.81	الصحة النفسية	5	0.80	العلاقات الاجتماعية	20	0.83	البيئة	8	0.79
	4	0.91		6	790.		21	0.76		9	0.69
	10	0.71		7	760.		22	0.79		12	0.84
	15	0.86		11	0.79					13	0.70
	16	0.78		19	0.84					14	0.81
	17	0.86		26	0.77					23	0.79
	18	0.89								24	0.88
										25	0.76

يتضح من الجدول (3) ارتفاع معاملات الثبات وهذا مطمئن جداً لتطبيق المقياس

ثانياً: مقياس صورة الجسم لـــ شقير (2002):

يتكون من (26) عبارة ذات بعد واحد، يجاب على كل العبارات بالموافقة التامة وتعطى الوزن (2)، أو بالمحايدة وعدم التأكد وتعطى الوزن (1)، أو عدم الموافقة مطلقا وتعطى الوزن (صفر)، وتتراوح الدرجة الكلية لمقياس صورة الجسم ما بين صفر إلى 52 درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على اضطراب صورة وتشوهها.

الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في الاصلية للمقياس:

الصدق:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين من في مجال الطب النفسي وعلم النفس حيث كانت نسبة الاتفاق بينهم (100%)، على صلاحية فقرات المقياس لقياس صورة الجسم.

الصدق التمييزي: حيث من خلال المقارنة الطرفية بين الإرباعين، و الإرباعي الأدنى حيث وصلت النسبة الحرجة لعينة من الذكور (100)، والإناث (100)، دالة عند مستوى (0.01)أي أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين كل من: الإرباعي الأعلى الإرباعي الأدنى على مقياس صورة الجسم، وعلية فإن المقياس يميز تمييزا واضحا بين المستويات الضعيفة والأخرى القوية الميزان، ومن ثم يكون صادقا لقياس الصفة التي أعد لقياسها .

الثبات: استخرج معد المقياس ثبات إعادة الاختبار على عينة قوامها (100) وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (0.61). كما وصل معامل الثبات بالتجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان-ب راون التصحيحية (0.79).

الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) لمقياس صورة الجسم في الدراسة الحالية:

الصدق:

صدق المحكمين: تم عرض مقياس الدراسة مجموعة من الاساتذة المختصين في علم ،وحازت كل عبارات المقياس على(75%) من موافقة المحكمين، وهذا يجعلنا نطمئن أنها صادقة ويمكننا الاعتماد عليها في قياس الأمن النفسي لدى الافراد المبتورين.

الصدق التمييزي: حيث تم اخذ اعلى 27%، واقل 27% من افراد العينة الاستطلاعية، ثم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (4) **اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين اعلى الدرجات واقلها على مقياس صورة الجسم.**

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى دلالة
صورة الجسم	الدرجات الدنيا	8	20.3	1.7	-17561	14	0.01
	الدرجات العليا	8	44.7	3.6			

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة احصائياً، عند مستوى (0.01) بين الدرجات العليا والدنيا وهذا دليل على قدرة المقياس التمييزية

الثبات: استخرج معامل الثبات بعدة طرق هي:

ثبات الاتساق الداخلي: تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، الجدول (5).

جدول (5) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس صورة الجسم (ن = 30)

فقرات مقياس صورة الجسم							
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.61**	8	0.51**	15	0.69**	22	0.49**
2	0.58**	9	0.54**	16	0.71**	23	0.48**
3	0.63**	10	0.57**	17	0.57**	24	0.23*
4	0.59**	11	0.58**	18	0.59**	25	0.55**
5	0.75**	12	0.61**	19	0.66**	26	0.61**
6	0.41**	13	0.45**	20	0.56**		
7	0.37**	14	0.73**	21	0.72**		

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) عدا لعبارة (24) دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

ب -طريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية: حيث وصل معامل الف كرو نباخ (0.93)، بينما وصل معامل الثبات بالتجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان-براون التصحيحية الى (0.96).

ثالثاً: مقياس الأمن النفسي لـ النجار (2012):

ويتكون المقياس من (30) فقرة مقسمة على ثلاث مجالات هي: مجال الطمأنينة الانفعالية ويشمل العبارات (1- 10)- مجال الاستقلال الذاتي ويشمل العبارات (11- 20)- ومجال التقبل الاجتماعي ويشمل العبارات (20-30)

تصحيح المقياس: يحتوي المقياس على ورقة التعليمات لطريقة الإجابة وتليها عبارات المقياس بحيث وضع أمام كل عبارة خياران، الاختيار الأول (نعم)، والثاني (لا) وتم التصحيح بحيث تعطى درجة واحدة للإجابة (نعم)

وتعطى درجة صفر للإجابة (لا) وجميع العبارات المقياس موجبة، وتعتبر الدرجة (30) أعلى درجة للمقياس وصفر(0) هي أدنى درجة للمقياس.

الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) الاصلية لمقياس الامن النفسي:

قام النجار (2012) بتطبيقه على عينة قوامها (30) من المعاقين جسديا واستخدم أسلوب التجزئة النصفية ووجد معامل الارتباط (0.80) بين النصفين باستخدام معادلة سبيرمان-براون التصحيحية، مما يشير إلى ارتفاع الثبات، اما في ايجاد الصدق فقد استخدم صدق الاتساق الداخلي لارتباط المجالات بالدرجة الكلية (0.89)، وهذا يشير إلى التماسك الداخلي للمقياس.

الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) لمقياس الامن النفسي في الدراسة الحالية:

1.الصدق:

أ- صدق المحكمين: تم عرض مقياس الدراسة مجموعة من الاساتذة المختصين في علم ،وحازت كل عبارات المقياس على(75%) من موافقة المحكمين، وهذا يجعلنا نطمئن أنها صادقة ويمكننا الاعتماد عليها في قياس الأمن النفسي لدى الافراد المبتورين.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت النتائج كما هي موضحة **بجدول(6) يوضح معامل ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس**

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التقبل	0.79**	0.01
الاستقلال	0.91**	0.01
الطمأنينة	0.94**	0.01

يتضح من الجدول (6) جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01) مما يجعلنا نطمئن لصدق المقياس.

2- الثبات: تم استخدام طريقتين هما

أ- طريقة الفا كرونباخ: وصل معامل ثبات المقياس يهذه الطريقة الى (0.89),

ب- طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم العبارات إلى عبارات زوجية وفردية، ثم أجري بينهما معامل ارتباط بيرسون، والتصحيح بمعادلة سيبرمان- بروان و كان معامل الثبات للمقياس ككل بالتجزئة النصفية (0.91).

رابعاً: مقياس الصلابة النفسية لـ للرفاعي (2020)

هدف المقياس الى تحديد مستوى الصلابة النفسية المعوقين حركيًا مبتوري، يتكون المقياس من (26) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هي:

- الالتزام ويشتمل على (8) عبارات هي (24-22-15-13-10-7-4-1)
- التحدي ويشتمل على (8) عبارات هي (26-25-21-16-11-9-5-2)
- التحكم ويشتمل على (10) عبارات هي (23-20-19-18-17-14-12-8-6-3)

تصحيح المقياس:

تم الاعتماد على سلم خماسي دائماً (خمس درجات)، غالباً (أربع درجات،)، أحياناً (ثلاث درجات، نادراً(درجتان)، أبداً (درجة واحدة)

الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) الاصلية لمقياس الصلابة النفسية:

1. **الصدق:** استخدم معد المقياس الرفاعي (2020) نوعين من الصدق هما:

أ. صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس والتربية وكانت الموافقة 100%

ب. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الابعاد الفرعية مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية ما بين (0.48 و0.87)، وهي معاملات مرتفعة. درجات

جـ. الصدق التمييزي: حيث تم اخذ اعلى 25% من الدرجات، واقل 25% على حينة قوامها (50) مفحوصاً، حيث كانت كل مجموع (8) افراد، وباستخدام اختبار مان وتني، كانت الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا دالة عند مستوى (0.01)، وكانت الفروق لصالح المجموعة ذوي الدرجات العليا، مما يدل على قدرة المقياس التمييزية.

2. **الثبات:** استخدم معد المقياس طريقتين هما:

أ. طريقة الفا كرو نباخ: حيث بلغت قيم معامل الفا كرو نباخ (0.83) وهي درجات ثبات عالية.
ب. طريقة التجزئة النصفية (زوجي / فردي)، وباستخدام معادلة سيبرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات (0.67) وهو معامل ثبات مطمئن.

الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) لمقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية:

1.الصدق:

أ.صدق المحكمين: تم عرض مقياس الدراسة مجموعة من الاساتذة المختصين في علم، وحازت كل عبارات المقياس على (87.5%) من موافقة المحكمين، وهذا يجعلنا نطمئن أنها صادقة ويمكننا الاعتماد عليها في قياس الأمن النفسي لدى الافراد المبتورين.

ب.صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت النتائج كما **بجدول (7) يوضح معامل ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس**

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الالتزام	0.88**	0.01
التحدي	0.96**	0.01
التحكم	0.79**	0.01

يتضح من الجدول (7) جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01) مما يجعلنا نطمئن لصدق المقياس

2.الثبات: تم استخدام طريقتين هما

أ. طريقة الفا كرو نباخ: حيث وصل معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة الى (0.91).

ب- طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم العبارات إلى عبارات زوجية وفردية، ثم أجري بينهما معامل ارتباط بيرسون، والتصحيح بمعادلة سيبرمان- بروان و كان معامل الثبات للمقياس ككل بالتجزئة النصفية (0.95).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

النتائج والمناقشة:

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: التعرف على مستوى (نوعية الحياة -صورة الجسم-الامن النفسي-الصلابة النفسية) لدى افراد عينة الدراسة.

لأجل التحقق من أن البيانات لها توزيع طبيعي تم استخدام اختبار كولموجوروف-سميرنوف Kolmogorov-Smirnov[a] لعينة واحدة لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما يلي:

أ. التعرف على مستوى نوعية الحياة لدى افراد عينة الدراسة.

جدول (8) التوزيع الطبيعي للدرجة الكلية للمقياس

المقياس	كولموجوروف-سميرنوف			شيبرو-ويلك		
	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	0.145	80	0.01	0.92	80	0.01

واضح من النتائج الموضحة في جدول (8) أن القيمة الاحتمالية(Sig) كانت اقل من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (072.)، وهذا يعني أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي لذلك استخدمت الاختبارات اللامعلمية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

جدول (9) يبين نتيجة اختبار ولككسون للإشارة لعينة واحدة لمتغير نوعية الحياة لدى عينة الدراسة

حجم العينة	متوسط العينة	المتوسط النظري	قيمة اختبار ولككسون	الخطأ المعياري	قيمة اختبار Z	قيمة الدلالة الإحصائية
80	86	65	3.163	208.004	7.418	0.01

يتضح من الجدول (9) وجود فروق لصالح متوسط درجات عينة الدراسة، وهذا يشير الى ارتفاع مستوى نوعية الحياة لدى افراد العينة، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ابشيك (2022) التي اشارت الى تمتع الافراد لمبتوري الاطراف بمستوى عال من جودة الحياة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة دي جودي وآخرون (Godoy De. al et 2002,) التي اشارت الى ان مستوى جودة الحياة كان غير مرضي لدى الافراد المبتورين ، وكذلك نتائج دراسة خليفة ومحمد (2017) التي اشارت الى أن المعوقين جسدياً لديهم مستوى معتدل من نوعية الحياة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بارتفاع الوازع الديني، واعتبار هذا ابتلاء مما يؤدي الى الرضا عن الحياة وتخفيف الكرب والمعاناة، كما ان ثقافة الفرد وادراك مكانته في الحياة كانت متغيرات جعلت الفرد يرضى بالأمر الواقع، ويعتبر ذلك تضحية لأجل هدف اسمى هو الوطن، كما تدل التضحية على وعي افراد العينة بمناحي الحياة، لذلك يسعون جاهدين لتحسين نوعية الحياة التي تخصهم، وايضاً تكيفهم مع البيئة التي من حولهم بكل ما فيها من معاناة وصعوبات يجعل ذلك تعزيزاً نحو نوعية حياة ايجابية، وربما يرجع ذلك ايضاً الى الدعم المعنوي الذي يتلقاه الفرد المبتور من المجتمع، وكذلك الكوادر الطبية سواء من الاطباء او الاخصائيين النفسيين الذين يقدمون الدعم المعنوي والنفسي لأجل رفع معنوياتهم وتحسين نوعية حياتهم .

ب. التعرف على مستوى صورة الجسم لدى افراد عينة الدراسة.

من أجل التحقق من أن البيانات لها توزيع طبيعي تم استخدام اختبار كولموجوروف- سميرنوف Kolmogorov-Smirnov[a] لعينة واحدة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (10) التوزيع الطبيعي للدرجة الكلية للمقياس

المقياس	كولموجوروف- سميرنوف			شيبرو- ويلك		
	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	0.81	80	0.200	0.984	80	0.04

واضح من النتائج الموضحة في جدول (10) أن القيمة الاحتمالية(Sig) كانت اقل من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (0.04)، وهذا يعني أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي يفترض الاختبارات اللامعلمية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

جدول (11) يبين نتيجة اختبار ولككسون للإشارة لعينة واحدة لمتغير صورة الجسم لدى عينة الدراسة

حجم العينة	متوسط العينة	المتوسط النظري	قيمة اختبار ولككسون W	الخطا المعياري	قيمة اختبار Z	قيمة الدلالة الإحصائية
80	26	26	1.358	181.8	0.044	0.965

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق بين متوسط درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمقياس، مما يشير الى ان افراد العينة راضيين نوعا ماعن صورة اجسامهم ،اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة القاضي (2009)، قزيط (2017)، الاطرش (2018) التي اشارت الى وجود مستوى متوسط لصورة الجسم، يرى الباحث ان التغير الجسماني الناتج عن البتر يؤدي الى تغير وجداني، ولهذا التغيير اثر على حياة الفرد، وعدم وجود فروق راجع الى ان افراد العينة قد وصلوا الى مستوى نضج يؤهلهم الى الادراك بان الاصابة كانت لهدف اسمى وهو الدفاع عن الهوية والانتماء للوطن، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بان الافراد المبتورين بسبب الحرب لديهم وازع ديني عميق، فعندما يفكرون في اعاقتهم او يرونها في المرآة، فأنهم يصلوا الى مرحلة التقبل والاستسلام لإرادة الله سبحانه وتعالى، وان الله سبحانه وتعالى منح الانسان العقل ليختبر ارادته في خلقه وهذا يختلف عن الخضوع الانساني الذي يعتبره الفرد هزيمه، وان الانسان يحمل صفة التعويض عن المفقود، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بان المجتمع ينظر الى المعوقين حركياً نظرة ايجابية وانهم قادرون على الابداع في كل المجالات خصوصا وان هناك معاقون قد غيروا وجهات مجتمعاتهم الى الافضل .

جـ. التعرف على مستوى الامن النفسي لدى افراد عينة الدراسة.

من أجل التحقق من أن البيانات لها توزيع طبيعي تم استخدام اختبار كولموجوروف-سميرنوف Kolmogorov-Smirnov[a] لعينة واحدة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (12) التوزيع الطبيعي للدرجة الكلية للمقياس

المقياس	كولموجوروف-سميرنوف			شيبرو-ويلك		
	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	0.190	80	0.01	0.875	80	0.01

واضح من النتائج الموضحة في جدول (12) أن القيمة الاحتمالية (Sig)كانت اقل من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (0.01)، وهذا يعني أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي يفترض الاختبارات اللامعلمية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

جدول (13) يبين نتيجة اختبار ولككسون للإشارة لعينة واحدة لمتغير الامن النفسي لدى عينة الدراسة

حجم العينة	متوسط العينة	المتوسط النظري	قيمة اختبار ولككسون W	الخطأ المعياري	قيمة اختبار Z	قيمة الدلالة الإحصائية
80	15	25	3.161	207.301	7.434	0.01

يتضح الجدول (13) وجود فروق لصالح متوسط درجات عينة الدراسة. وهذا يشير إلى تمتع افراد العينة بمستوى عال من الامن النفسي، اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة ابوبكر وابسيس (2019) والتي اشارت الى تمتع المعوقين حركياً بمستوى عال من الامن النفسي، قد يكون سبب ارتفاع مستوى أبعاد الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، هو أنهم يجدون القبول والتقدير من قبل المجتمع المحيط بهم سواء كانت الأسرة أو زملاء العمل أو حتى في الشارع، لأن كل هؤلاء ينظرون إلى المعاقين جسديا على أنهم أبطال قد خسروا جزء من أطرافهم فداء للوطن وهم ضحوا من أجلهم لذلك نجد المعاق جسديا لديه شعور بالفخر بهذه الإعاقة بدل الشعور بالنقص وهذا ما يولد لدى المعاق الشعور بالتقبل الاجتماعي والطمأنينة.

د. التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى افراد عينة الدراسة.

من أجل التحقق من أن البيانات لها توزيع طبيعي تم استخدام اختبار كولموجوروف-سميرنوف Kolmogorov-Smirnov[a] لعينة واحدة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (14) التوزيع الطبيعي للدرجة الكلية للمقياس

المقياس	كولموجوروف-سميرنوف			شيبرو-ويلك		
	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	0.149	80	0.01	0.944	80	0.01

واضح من النتائج الموضحة في جدول (14) أن القيمة الاحتمالية(Sig) كانت اقل من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (0.01)، وهذا يعني أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي يفترض الاختبارات اللامعلمية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

جدول (15) يبين نتيجة اختبار ولككسون للإشارة لعينة واحدة لمتغير الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة

حجم العينة	متوسط العينة	المتوسط النظري	قيمة اختبار ولككسون	الخطأ المعياري	قيمة اختبار Z	قيمة الدلالة الإحصائية
80	52	56	2.116	208.276	2.381	0.017

يتضح من الجدول(15) وجود فروق لصالح متوسط درجات عينة الدراسة، وهذا يشير الى تمتع افراد عينة الدراسة بمستوى عال من الصلابة، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة صالح و بن كتيله، ودراسة الرفاعي (2022)

واللتان اشارتا الى تمتع الافراد المبتورين بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة آذار (2022) والتي اشارت الى ان مستوى الصلابة جاء متوسط لدى المراهقين مبتوري الاطراف. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان مبتوري الحرب يتمتعون بدرجه كبيرة تمكنه من الالتزام والتحكم، لوجودهم في مجتمع له عاداته وتقاليده، وظروفه المعيشية الصعبة مما زاد من درجة التحدي لديه، واظهار قدرته على تلبية كل ما يلزمه للعيش الكريم حتى لا يتعرض هو ولا أفراد أسرته لأي مذلة أو إهانة بسبب العوز المادي.، فهذا يشعره بالقيمة والاهمية وأنه لا يزال قادراً على القيام بواجباته الشخصية والعائلية، وعلى ممارسة الأنشطة التي كان يمارسها قبل البتر، فالصلابة النفسية ومكوناتها (الالتزام - التحدي- لمواجهة) تعد نوع من الدعم المعنوي حيث تعمل على تحفيز الفرد ذا البتر على مواجهة كل الصعوبات التي قد تواجهه .

الهدف الثاني: التعرف على ما أذا كانت هناك علاقة بين نوعية الحياة وكلاً من (صورة الجسم- الامن النفسي- الصلابة النفسية)

جدول (16) العلاقة بين نوعية الحياة وكلاً من (صورة الجسم- الامن النفسي- الصلابة النفسية) .

المتغيرات	نوعية الحياة	صورة الجسم	الامن النفسي	الصلابة النفسية
نوعية الحياة	--	-0.38	0.51	0.49
مستوى الدلالة	--	0.01	0.01	0.01
صورة الجسم	-0.38	--	-0.23	-0.30

مستوى الدلالة	0.01	--	0.05	0.01
الامن النفسي	0.51	-0.23	--	0.48
مستوى الدلالة	0.01	0.05	--	0.01
الصلابة النفسية	0.49	-0.30	0.48	--
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	--

يتضح من الجدول (16) وجود علاقة ارتباطية ايجابية داله بين متغيرات الدراسة (نوعية الحياة و الامن النفسي و الصلابة النفسية) لدي عينة الدراسة، اي كلما كانت نوعية الحياة جيدة ادى ذلك الى شعور الفرد المبتور بالأمن وزيادة مستوى الصلابة النفسية، بينما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين (صورة الجسم) ومتغيرات الدراسة (نوعية الحياة و الامن النفسي و الصلابة النفسية) وكانت دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05)، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي (2009) التي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية ، ودراسة الرفاعي (2020) التي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الصلابة النفسية ونوعية الحياة، ويمكن تفسير ذلك بان الصلابة النفسية تعد جوهر الشخصية السوية التي تزرع بداخل الفرد روح التحدي وتقوي عزيمته ليتطلع إلى مستقبلٍ أفضل للحياة ويكون أكثر تحقيقاً لجودتها، وتعد جودة الحياة من أهم المتغيرات التي يمكن أن تؤثر وتتأثر بمستوى الصلابة النفسية لدى الأفراد .اما وجود علاقة ارتباطية سالبة داله بين متغير صورة الجسم ومتغيرات الدراسة (نوعية الحياة و الامن النفسي و الصلابة النفسية)، تعني انه عند زيادة تشوه واضطراب صورة الجسم لدى عينة الدراسة تنعكس سلبياً على مظاهر الحياة بأكملها، لمن نظراً لاقتناع العينة بالهدف الاسمى وهو ارادة الله والتضحية في سبيل الوطن كانت العلاقة السلبية متدنية وليست عميقة، ويمكن تفسير ذلك بصلابة افراد العينة واقتناعهم بما يعانونه من اصابة فهي في سبيل الله ثم الوطن والحلم بحياة هانئة لهم ولأبناء وطنهم ..

الهدف الثالث: التعرف على ما إذا كانت توجد فروق في مستوى نوعية الحياة بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الفئة العمرية-المستوى التعليمي-نوع البتر-الحالة الاجتماعية)؟

أ. التعرف على ما إذا كانت توجد فروق في مستوى نوعية الحياة بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الفئة العمرية.

جدول (17) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الفئة العمرية (24- 28/ 29- 33 / 34- 39) في نوعية الحياة

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
24- 28	28	41.4	0.455	2	0.797
29- 33	16	37.1			
34- 39	36	41.3			

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة تعزى لمتغير الفئة العمرية، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي خليفة ومحمد (2017)، يوسف (2019) واللتان اشارتا الى عدم وجود فروق في مستوى نوعية الحياة وفق متغير الفئة العمرية، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بهادر واخرون (2018) التي اشارت الى فروق في الفئة العمرية لصالح الفئة العمرية الاعلى واضح ان هناك تقارب في الفئة العمرية وبالتالي يتشابه معظم افراد عينة الدراسة في الصفات، وهذا ما جعل نوعية الحياة لم تختلف ولم تتأثر بالفئة العمرية، كما ان لما لأفراد العينة من خبرة ونضوج في هذه الفئة العمرية فقد ساعد ذلك على تحسين اسلوب ادراكهم لنوعية حياتهم، مما جعلهم اكثر عقلانية وموضوعية في مواجهة اوضاعهم الجديدة.

ب. التعرف على ما اذا كانت توجد فروق في مستوى نوعية الحياة بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (18) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal- Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير المستوى التعليمي (اساسي / متوسط / جامعي /ما فوق الجامعي) في نوعية الحياة

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
اساسي	31	45.9	4.517	3	0.211
متوسط	19	31.9			
جامعي	16	41.6			
ما فوق الجامعي	14	38.8			

يتضح من الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة تعزى لمتغير المستوى التعليمي .اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي خليفة ومحمد (2017)، ويوسف (2019) واللتان اشارتا بعدم وجود فروق في نوعية الحياة وفق متغير الفئة العمرية، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بهادر واخرون والتي اشارت الى وجود فروق في المستوى التعليمي لصالح التعليم الاعلى، ويفسر الباحث عدم وجود فروق دالة احصائيا في نوعية الحياة تبعا لمتغير المستوى التعليمي بان المشكلات التي يعانى منها مبتوري الحرب، كما ان نظرة المجتمع وخدماته التي يقدمها لا تختلف باختلاف المستويات التعليمية، كذلك عدم وجود فروق يرجع الى تقارب الظروف المعيشية بين مبتوري الحرب، والى مدى الاهتمام الذى توليه اسر المبتورين ومراكز الاعاقة لهذه الفئة مما يخلق لديها الشعور بكيانهم وحقوقهم ودورهم داخل المجتمع .

جـ. التعرف على اذا كانت توجد فروق في مستوى نوعية الحياة بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع البتر.

جدول (19) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير نوع البتر (ساق واحدة / الساقان الاثنان / بتر أكثر من طرف) في نوعية الحياة

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
ساق واحدة	28	42.1	0.320	2	0.852
الساقان الاثنان	35	40.4			
بتر أكثر من طرف	17	38.1			

يتضح من الجدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة تعزى لمتغير نوع البتر، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يوسف (2019) والتي اشارت الى عدم وجود فروق في نوعية الحياة وفق متغير نوع البتر، يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المصاب بالبتر مهما كان نوع البتر يسعى الى تحسين ظروفه الحياتية نحو الافضل، ويطمح الى تطوير قدراته وامكانياته، واستغلالها من اجل ان يحيا حياة كريمة يتغلب فيها على كل الصعاب معتمداً فيها على ما تبقى لديه من قدرات، بغض النظر عن نوع البتر، خصوصاً وانه مقتنع تمام الاقتناع انه لم يفقد هذا الجزء من جسمه رخيصاً، بل في سبيل الله، ثم الوطن الغالي.

د. التعرف على إذا كانت توجد فروق في نوعية الحياة بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

جدول (20) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal- Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج / مطلق) في نوعية الحياة

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
أعزب	36	43.90	2.265	2	0.322
متزوج	32	39.66			
مطلق	12	32.54			

يتضح من الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. تتف هذه النتيجة مع نتائج دراستي خليفة ومحمد (2017)، القاضي (2009) واللتان اشارتا الى عدم وجود فروق في نوعية الحياة وفق متغير الحالة الاجتماعية، ويمكن القول بأن غياب الفروق في الحالة الاجتماعية (مزوج، عازب، أرم) يشير إلى أنّ جميع المبتورين يشعرون أو يشتركون في جانب واحد إلا وهو الإصابة بالبتر، مما جعلهم أكثر تكيفاً معه، وصبراً عليه، فهم جميعاً يتشاركون في مصير واحد والم واحد، مما ادى الى غياب هذه الفروق، وربما وجدت فروق ولكن بصورة ضئيلة لم يظهرها الجانب الإحصائي.

الهدف الرابع: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في مستوى صورة الجسم بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الفئة العمرية-المستوى التعليمي-نوع البتر-الحالة الاجتماعية)

أ. التعرف على اذا كانت هناك فروق في صورة الجسم بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الفئة العمرية.

جدول (21) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الفئة العمرية (24- 28/ 29- 33 / 34- 39) في صورة الجسم

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
24- 28	28	37.5	1.610	2	0.447
29- 33	16	36.4			

39 -34	36	43.6			

يتضح من الجدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسم تعزى لمتغير الفئة العمرية، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الاطرش (2018)، واتي اشارت الى عدم وجود فروق في مستوى صورة الجسم وفق متغير القئة العمرية، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن اصابة البتر لها تأثير على الصحة الجسمية والنفسية للفرد المصاب بالبتر، بغض النظر عن الفئة العمرية للمصاب ـ اضافة الى تقارب الفئات العمرية التي يقع فيها افراد عينة الدراسة، كما ان اصابة البتر أيا كان نوعها تعتبر فقدان، وهذا الفقدان لا تعويض فيه وكل جزء له اهميته، وينظر الفرد الى جسمه بأنه متناسق ومتكامل، والبتر يغير من نظرة التناسق والتكامل ،. لكن الهدف عند المبتورين عينة الدراسة سامي وهذا ما جعلهم راضيين نوعاً ما عن صورة اجسامهم.

ب. التعرف على إذا كانت هناك فروق في صورة الجسم بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

جدول (22) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير المستوى التعليمي (اساسي / متوسط / جامعي /ما فوق الجامعي) في صورة الجسم

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
اساسي	31	40.2	4.081	3	0.994
متوسط	19	40.1			
جامعي	16	40.8			
ما فوق الجامعي	14	38.5			

يتضح من الجدول (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسم تعزى لمتغير المستوى التعليمي، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة القاضي (2009) والتي اشارت الى عد وجود فروق في مستوى صورة الجسم وفق متغير الفئة العمرية، يمكن تفسير هذه النتيجة بان الثقافة الدينية لأفراد عينة الدراسة كانت قوية، حيث كانوا مقتنعين بالتضحيات التي قدموها في سبيل الله ثم الوطن، هذا الامر كان سبباً رئيساً في انتفاء الفروق بينهم.

جـ. التعرف على اذا كانت هناك فروق في مستوى صورة الجسم بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع البتر.

جدول (23) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير نوع البتر (ساق واحدة / الساقان الاثنان / بتر أكثر من طرف) في صورة الجسم

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
ساق واحدة	28	34.8	2.415	2	0.299
الساقان الاثنان	35	42.1			
بتر أكثر من طرف	17	44.6			

يتضح من الجدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسم تعزى لمتغير نوع البتر، تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة قزيط (2027) والتي اشارت الى وجود فروق في مستوى صورة الجسم تعزى لمتغير نوع البتر وكانت الفروق لصالح بتر اليد اي انهم اكثر تأثرا بهذا النوع من البتر ، ويمكن تفسير ذلك بأن أيا كان نوع البتر الذى تعرض له الفرد، ولان الهدف اسمى فان الفرد المصاب راضي بهذا الابتلاء وان هذا البتر لم يكن محض صدفه او تهور او لأسباب دنيوية بل هو لأجل الله تعالى ثم الوطن، كما ان الانسان ينظر الى جسمه كوحدة واحدة متناسقة ولكل جزء فيه له اهميته بالنسبة للفرد .

د. التعرف على اذا كانت هناك فروق في صورة الجسم بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

جدول (24) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج / مطلق) في صورة الجسم

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
أعزب	36	40.8	0.428	2	0.807
متزوج	32	38.1			
مطلق	12	42.6			

يتضح من الجدول (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، اختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة قزيط (2017) حيث اشارت الى وجود فروق في مستوى صورة الجسم وفق متغير الحالة الاجتماعية وكانت الفروق لصالح الارامل فهم اكثر معاناة من صور اجسامهم، كما اختلفت مع نتائج دراسة الاطرش التي اشارت الى فروق في صورة الجسم وفق متغير الحالة الاجتماعية ولكن كانت

الفروق لصالح المتزوجين فهم اكثر تأثراً بصورة اجسامهم، يمكن القول بأن جميع الافراد عينة الدراسة الذين تعرضوا للبتر على الرغم من اختلاف حالتهم الاجتماعية، فان هناك تشابه في ظروفهم والاوضاع التي تعرضوا اليها ومروا بها بعملية البتر والفقدان على حد سواء، وكذلك انضمام هؤلاء الى مجموعات متشابهة معهم في نفس الاوضاع والظروف الجسمية، كما ان من المتعارف عليه ان اصابات الحرب تعتبر في نظرة الكثيرين نوع من الوسام والشرف، وهذا يخفف من التأثيرات السلبية للبتر، وغالباً ما يشعر الفرد في وقت المواقف التي تترك تأثيرات جسمية عليه، بالرضا لأمر الله وقضاؤه فالأخرون قد قضوا في هذه الحرب، بمعنى ان الفرد.

الهدف الخامس: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في مستوى **الامن النفسي** بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الفئة العمرية-المستوى التعليمي-نوع البتر-الحالة الاجتماعية)

أ. التعرف على الفروق في مستوى الامن النفسي بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الفئة العمرية.

جدول (25) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الفئة العمرية **(24- 28/ 29- 33 / 34- 39) في الامن النفسي**

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
24- 28	28	38.4	0.603	2	0.740
29- 33	16	43.9			
34- 39	36	40.6			

يتضح من الجدول (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الامن النفسي تعزى لمتغير الفئة العمرية، اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات علي (2009)، ابوبكر وابسيس (2019)، ودراسة السويركي (2013)، وذلك بعدم وجود فروق في مستوى الامن النفسي وفق متغير الفئة العمرية، يمكن تفسير ذلك لوجود افراد عينة الدراسة في فئة عمرية متقاربة، كما ان التضحيات لا ترتبط بفئة عمرية معينة، اضافة الى ان اجتياز المواقف المليئة بالتجارب والخبرات المتعلمة تضيف نوعا من التجانس بين الفئات العمرية، ومن ذلك يمكن للأفراد المبتورين التصرف باستقلالية، وان يمتلكوا شخصيات قوية، كما ان وسائل الدعم النفسي والرعاية الاجتماعية والتربوية، وعدم عزلهم عن الحياة العادية رافد من روافد الامن النفسي لدى فئة مبتوري الحرب .كما يمكن القول بأن افراد عينة الدراسة بمختلف اعمارهم يملكون قدرات خلاقة تعينهم على مواجهة الصعاب التي تواجههم .

ب. التعرف على الفروق في مستوى الامن النفسي بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي:

جدول (26) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal- Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير المستوى التعليمي (اساسي / متوسط / جامعي /ما فوق الجامعي) في الامن النفسي

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
اساسي	31	43.3	4.946	3	0.584
متوسط	19	43.1			
جامعي	16	35.8			
ما فوق الجامعي	14	36.1			

يتضح من الجدول (26) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الامن النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي ، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عقل(2009)، التي اشارت الى عدم وجود فروق في مستوي الامن النفسي راجعة الى المستوى التعليمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأمن النفسي لدى الافراد المبتورين عينة الدراسة لا يختلف باختلاف المرحلة التعليمية فسواء كان في المرحلة الإعدادية أو الثانوية او جامعية فأن مستوى الأمن النفسي لا يكون مختلفا بينهم وقد يعود ذلك إلى عوامل بيئية واجتماعية ونفسية واقتصادية فكل هذه العوامل تلعب دورا هاما في توفير أمن نفسي معتدل. وقد يكون السبب في ذلك هو الافراد عينة الدراسة يتعرضون لمواقف حياتية متشابه.

جـ. التعرف على الفروق في مستوى الامن النفسي بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع البتر.

جدول (27) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير نوع البتر (ساق واحدة / الساقان الاثنان / بتر أكثر من طرف) في الامن النفسي

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
ساق واحدة	28	38.9	0.257	2	0.874
الساقان الاثنان	35	40.8			
بتر اكثر من طرف	17	42.4			

يتضح من الجدول (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الامن النفسي تعزى لمتغير نوع البتر، تفسر هذه النتيجة ، اتفقت هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسات ابوبكر وابسيس(2019)، وعلي (2009)، ودراسة السويركي (2013)، اللاتي اشارت الى عدم وجود فروق في مستوى الامن وفق متغير نوع البتر، ويمكن تفسير ذلك بآن نظرة المجتمع وخدماته التي يقدمها لا تختلف باختلاف نوع البتر، كما أن مؤسسة الضمان الاجتماعي بليبيا والتي غالبا ما يحال إليها كل من لديه إعاقات جسدية أو أي إعاقة كانت، هي من تتكفل بصرف مرتباتهم وتقديم الخدمات لهم، وبالنظر إلى هذه الخدمات نجده أنها واحدة ولا تختلف هذه الخدمات باختلاف نوع البتر، وفي الغالب تقتصر هذه الخدمات على صرف المرتبات فقط، وقد يكون هذا من الأسباب التي دعت إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة .

د. التعرف على الفروق في مستوى الامن النفسي بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (28) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج / مطلق) في الامن النفسي

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
أعزب	36	38.2	2.673	2	0.714
متزوج	32	42.1			
مطلق	12	43.1			

يتضح من الجدول (28) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات علي (2009) والسويركي(2013)، ودراسة ابوبكر وابسيس (2019)، اللاتي اشارت الى عدم وجود فروق في مستوى الامن النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، يمكن تفسير هذه النتيجة في العموم أن ما يجده الفرد المصاب بالبتر في المجتمع من معاملة لا يختلف من حيث أن الفرد المبتور أعزب أو متزوج او مطلق، ولهذا لا يوجد اختلاف بين أفراد العينة في مستوى الأمن النفسي.

الهدف السادس: التعرف على ما إذا كانت توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (النوع-الفئة العمرية-المستوى التعليمي-نوع البتر-الحالة الاجتماعية)

أ. التعرف على ما إذا كانت توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية بين افراد الفئة العمرية

جدول (29) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الفئة العمرية **(24- 28/ 29- 33 / 34- 39) في الصلابة النفسية**

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
24- 28	28	33.3	0.398	2	0.111
29- 33	16	46.4			
34- 39	36	43.5			

يتضح من الجدول (29) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الفئة العمرية، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات علي (2009)، السويركي (2013)، و الرفاعي (2020) اللتان اشارتا الى فروق في مستوى الصلابة النفسية وفق متغير الفئة العمرية حيف كانت الفروق لصالح الفئة العمرية من 25 سنة فما فوق تفسر هذه النتيجة بأن الفئة العمرية للمبتورين هي فئة متقاربة، حيث لا توجد فروق كبيرة في الفئة العمرية، لذلك لم تلعب الفئة العمرية دوراً في حدوث فروق دالة احصائياً، وكذلك فان الصلابة النفسية تُعبر عن السمات الشخصية التي لا تتحدد بفئة عمرية معينة، اذ يكتسب الفرد منذ نشأته الاولى وحسب اساليب

المعاملة الوالدية التي تلقاها، وان المصابين بالبتر في كل الفئات العمرية يتمتعون بقدر عال من الصلابة، ويستخدمون قدراتهم وامكاناتهم الشخصية والنفسية في مواجهة الصعاب التي تواجههم.

ب. التعرف على ما إذا كانت توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (30) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal-Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الحالة الاجتماعية (اساسي / متوسط / جامعي /ما فوق الجامعي) في الصلابة النفسية

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
اساسي	31	41.4	1.233	3	0.745
متوسط	19	35.5			
جامعي	16	42.1			
ما فوق الجامعي	14	43.4			

يتضح من الجدول (30) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراستي صالح و بن كتلية (1019)، والرفاعي (2020)، من وجود فروق في مستوى الصلابة راجعة الى متغير المستوى التعليمي وكانت الفروق لصالح المستوى التعليمي الجامعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الافراد المبتورين عينة الدراسة يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية، ولم يكن للمستوى التعليمي أي دور في تغيير مستوى الصلابة النفسية التي يتمتع بها المبتورون بكافة مستوياتهم التعليمية، فهي على درجة واحدة من القوة .

جـ. التعرف على اذا كانت توجد فروق في الصلابة النفسية بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات انوع البتر

جدول (31) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal- Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الحالة الاجتماعية (ساق واحدة / الساقان الاثنان / بتر اكثر من طرف) في الصلابة النفسية

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
ساق واحدة	28	37.4	0.730	2	0.694
الساقان الاثنان	35	42.9			
بتر اكثر من طرف	17				

يتضح من الجدول (31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير نوع البتر، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة آذار (2022) التي اشارت الى عد وجود فروق في مستوى الصلابة ترجع الى متغير نوع البتر، يمكن تفسير ذلك بأن آيا كان نوع البتر الذي تعرض له الفرد، فهو راض عن هذه الاصابة لأنها في سبيل الله والوطن، كما ان الانسان ينظر الى جسمه كوحدة واحدة متناسقة ولكل جزء فيه له اهميته بالنسبة للفرد. وكذلك التي الخدمات التي يقدمها المجتمع واحدة ولا تختلف باختلاف نوع البتر.

د. التعرف على ما اذا كانت توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية بين افراد عينة الدراسة تعزى الحالة الاجتماعية .

جدول (32) يوضح نتيجة اختبار (كروسكال واليس - Kruskal- Wallis) للتحقق من الفروق بين مجموعات متغير الحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج / مطلق) في الصلابة النفسية

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
أعزب	36	44.4	1.923	2	0.382
متزوج	32	36.8			
مطلق	12	38.6			

يتضح من الجدول (33) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة علي (2009)، السويكري (2013) ،ودراسة الرفاعي (2020) التي اشارت الى وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية وفق متغير الحالة الاجتماعية حيث كانت الفروق لصالح المتزوجين، يمكن القول بأن يشير إلى أنّ جميع المبتورين يشعرون بشعور واحد وهو الإصابة بالبتر، مما جعلهم أكثر وصبراً عليه وقبولاً لهذا الوضع الجديد، وافراد عينة الدراسة على الرغم من اختلاف

حالتهم الاجتماعية، فهم قد مروا بعملية البتر والفقدان على حد سواء، كما ان هؤلاء تراودهم فكرة ان لولا تضحياتهم ما رجع الوطن فهذا وسام شرف لا يناله الا الاقوياء، وهم دخلوا التاريخ من اوسع ابوابه، يمكن تفسير هذه النتيجة أن المجتمع الذي يعيشون فيه لم ينكر تضحياتهم بل ظل يذكرها كلما سنحت الفرصة لذلك .

التوصيات والمقترحات

أ-التوصيات:

1- زيادة الاهتمام والرعاية الطبية والتأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي، وتوعية المجتمع عن طريق برامج إرشادية بالأسلوب السليم في التعامل مع الافراد المبتورين خصوصاً مبتوري الحرب.

2- ضرورة تصميم برامج ارشادية تدريبية تربوية وصحية واجتماعية ونفسية لتحسين نمو نوعية الحياة وصورة الجسم والامن النفسي والصلابة النفسية لدى الافراد المبتورين في مراحل مبكرة. وإزالة جميع العقبات والعوائق التي تحول دون دمج ذوي بتر الاطراف في المجتمع.

ب-المقترحات:

- عمل دراسات مشابهة للدراسة الحالية في بيئات مختلفة وعلى فئات عمرية مختلفة.
- إجراء دراسات تتناول صعوبات وأساليب دمج الافراد المبتورين مع أقرانهم العاديين سواء في المدارس أو العمل.
- إجراء دراسات متصلة بنوعية الحياة وصورة الجسم والامن النفسي والصلابة النفسية مع أخذ متغيرات أكثر كالنوع (ذكور –اناث)، مستوى الدخل.

قائمة المراجع

- ابشيك، مبروكة إمحمد (2022) مستوى جودة الحياة لدى مبتوري الاطراف دراسة ميدانية بمدينة الزاوية. مجلة الجامعة. مج (3). ع (24). ص ص 85- 126.
- أبو بكر، عبد الجواد أبو بكر وابسيس، عارف أحسين (2019) مستوى الشعور بالأمن النفسي وفق بعض المتغيرات لدى المصابين بإعاقات جسدية. "دراسة ميدانية على عينة من المصابين بمدينة بنغازي". بمؤتمر التربية الخاصة. شهر مارس في الفترة من 12-13-14 شهر 10.
- أبو عرة، أحمد عاطف (2017) الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الدراسات العليا. جامعة القدس المفتوحة،
- احمد، بشري اسماعيل (2013) تعريب وتقنين مقياس نوعية الحياة الصورة المختصرة لمنظمة الصحة العالمية. (WHOQOL-BREF). القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد، سهير كامل (2010) سيكولوجية الشخصية، الرياض، دار الزهراء.
- آذار عبد اللطيف. 2022. الصلابة النفسية والثبات الانفعالي لدى المراهقين مبتوري الأطراف السفلية خلال الأزمة السورية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج(38). ع(2). ص ص. 64-98.
- الاطرش، حسين محمد (2018) صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مبتوري الأطراف بعد حرب التحرير بمدينة مصراته. المجلة العلمية لكلية التربية ع (4). ص ص 331- 360.
- الجوهري، هناء محمد (1996): الذات والموضوع فى تشكيل نوعية الحياة، اعمال الندوة السنوية الثالثة لقسم علم الاجتماع، بكلية الآداب، مايو ن جامعة القاهرة، القاهرة.
- الرفاعي، عالية (2020) مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الأشخاص المعوقين حركياً مبتوري الأطراف العلوية والسفلية ومستخدمي الأطراف الاصطناعية وعلاقتها بجودة الحياة في مدينة دمشق. المجلة التربوية السورية ع (4). ص ص 47- 83.
- الروسان، فاروق (1998) قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع والاعلان.
- الشخص، عبد العزيز السيد (1992) أثر اسلوب الرعاية على مستوى القلق لدى المكفوفين واتجاهاتهم نحو الاعاقة البصرية. مجلة مركز معوقات الطفولة. القاهرة. ع (1). ص ص 149- 177 .
- السويكري، رمزي شحدة (2013) الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال / الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظة غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس. كلية التربية. الجامعة الإسلامية- غزة.
- الشخص، عبد العزيز السيد (1994) اتجاهات حديثة في رعاية المعوقين بصرياً. مجلة الارشاد النفسي. جامعة عين شمس. ع (2). ص ص 185- 204 .

- الشهري، عبد الله (2009) إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بـالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كليـة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- القاضي، وفاء محمد (2009) قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة). قسم علم النفس. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. بغزة
- القريطي، عبد المطلب امين (2005) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم.ط4.القاهرة. دار الفكر.
- الليل، محمد جعفر (1998) علاقة بعض المتغيرات بالقلق العام لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة علم النفس. ع (32). قسم علم النفس. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- النجار، يحيى محمود (2012) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج (20) ع (1). ص ص 557-594.
- بهادر، سعدية محمد وهاني، أحمد فخري ومحمود، رشا حسين (2018) العلاقة بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدي ف اقدي أحد أعضاء الجسم من المراهقين (دراسة مقارنة). مجلة العلوم البيئية. معهد الدراسات والبحوث البيئية-جامعة عين شمس. مج (41). ج (1). ص ص 197- 222.
- جبر، محمد جبر (2004) علاقة مفهوم الذات بالصلابة النفسية لدى المعاقين بصرياً مقارنة بالمبصرين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مؤتمر العلوم الانسانية وتحديات المجتمع المصري. جامعة القاهرة-فرع بني سويف. ص ص 365-445.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى(2009) المدخل إلى التربية الخاصة. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سلطا ن، شيماء محمد حسن (2016) اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين حركيًا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. المجلة العلمية لكلية التربية (جامعة أسيوط). مج (32). ع (1). ج (2). ص ص 462- 503
- شقير، زينب محمود (2002) مقياس صورة الجسم. ط2. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- شقير، زينب محمود (1998): الحواجز النفسية وصورة الجسم والتخطيط للمستقبل لدى عينة من ذوي الاضطرابات السوماتوسيكلوجية "دراسة اكلينيكية متعمقة لذوي التشوهات ومرضى روماتيزم القلب". المجلة المصرية للدراسات النفسية. مج(8). ع (19). ص ص181- 233.
- صالح، فاطمة محمد وبن كتيلة، فتيحة (2019) الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا بالجزائر ولاية ورقلة أنموذج دراسة ميدانية المؤتمر العلمي الدولي الاول نقابة الأكاديميين العراقيين / مركز التطور الاستراتيجي الأكاديمي تحت عنوان "العلوم الإنسانية والصرفة رؤية حنو التربية والتعليم المعاصر" جامعة دهوك-العراق.
- عبد الستار، نورا (2007) صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة، رسالة دكتوراه (غير منشورة). قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الإمام محمد بن سعود.
- عبد العزيز، ناديه سالم (2015) فاعلية برنامج ارشادي تكاملي لتحسين جودة الحياة لدى مبتوري الاطراف في احداث الحرب في ليبيا. رسالة ماجستير (غير منشورة). قسم علم النفس. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- علي، مروة السيد (2009) الامن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية "دراسة سيكومترية-كلينيكية "رسالة ماجستير (غير منشورة). قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.
- قزيط، نورية (2017) قلق المستقبل وتقدير الذات وعلاقتهما بصورة الجسم لدى مبتوري الأطراف بعد ثورة 17 فبراير بمدينة مصراته رسالة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس.
- كفافى، علاء الدين والنيال، مايسة (1995) صورة الجسم وبعض المتغيرات الشخصية لدى بنات من المراهقات " دراسة ارتقائية ارتباطية عبر ثقافية ". الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- يوسف، هاجر محمد (2019) صورة الذات وتنظيم الذات وعلاقتها بجودة الحياة لدى مبتوري الاطراف بعد الحرب الاخيرة على غزة عام 2014. المجلة التربوية الالكترونية السورية. ع (1). ص ص 30-60
- Beach,J.D & Robinet ,J.M (1995) Self - esteem and independent Living skill of adults with visual Impairments ,Journal of visual Impairment & blindness .VOL (89) . NO(6).pp531-540.
- Breakry, james(2003): body imag for th.lower _ lims amputee master thesis, columboia unversity
- De Godoy , J,.Braile,D.M,.Buzatto,S.H,.Longo,0,.Fontes,O.A (2002) Quality of life after Amputation. Psychology, Health & Medicine, Vol.(7). No.(4) .pp 397- 400
- Dicaprio, N. S (1976): The Good life Models for A Healthy personality, prentice- Hall Inc, Englewood cliffs New Jersey.
- Hampton, N. Z (1999) quality of life of people with Substance disorders in Thailand: an exploratory study; journal of rehabilitation, vol.65, 3 pp42- 55

- Litwin,m(1999) Measuring quality of life after prostate cancer treatment. Cancer J Sci Am. NO(4) PP 3-211.).Department of Urology VOL(5
- The WHOQOL Group (1994). The Development of the World Health Organization Quality of Life Assessment Instrument (the WHOQOL). In: Orley J, Kuyken W, editors. Quality of Life Assessment: International Perspectives. Berlin: Springer-Verlag, 41–57 .